ثقافة الكراهية يجب أن ترفض من الجميع

علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية

30 نوفمبر يوم تحقيق الاستقلال الناجز في جنوب الوطن

إعداد/ محمد فؤاد

يحل علينا بعد أيام قلائل عيد ومناسبة عظيمة على قلوب كل اليمنيين إنها يوم 30نوفمبر 1967م مناسبة عيد ميلاد الجزء الجنوبي من ارض اليمن السعيد الذي تحرر في هذا اليوم والى الأبد من نير الاستعمار الانجليزي الذي جثم على صدور شعبنا 129عاما عانى خلالها شعبنا كل أنواع الظلم والاضطهاد والتفرقة العنصرية.

لكن الرجال الأحرار آباؤنا تنادوا من كل أرجاء اليمن السعيد شماله وجنوبه شرقه وغربه ومن كل سهل وواد ،وفجروها ثورة عارمة غاضبة أذاقت المستعمر طعم المرارة والهزيمة ،حتى توجوها بالنصر المؤزر والمبين يوم الثلاثين من نوفمبر 1967م لترتفع راية الحرية اليمنية الأبية والشموخ عالية ترفرف ولتستمر ترفرف على كل جبال اليمن حتى الثاني والعشرين من مايو 1990م يوم تحقيق الأمل ،وتتويج يوم النصر وميلاد العدل بيوم لم الشمل والتوحد،لتنتشر أفراحنا عبر السهل والوديان والمدن والقرى والأرياف والحضر.

من كل قلبي أهنيء كل الشعب اليمني ،واهنيء صديقاتي وأصدقائي بهذا اليوم الأغر ،وأرجو من الله أن يجعل أيامنا كلها أعياد وانتصارات وأفراح ،ويقرنه بالنجاحات التي بإذن الله سوف تصنع يمن الإيمان واليمن السعيد الذي سيتحاكى به العالم وهذا ليس حلما بعيد المنال بل هو استعادة لأمجاد اليمن السعيد أو العربية السعيدة التي ورد ذكرها في معظم كتب التاريخ العربي والغربي ،وكل عام وبلادنا تزخر بالتطورات .

مروى محمد علي العزاني

صباح الخير

الطفولة... في واقع إحصائي مخيف!!

محمد فؤاد

هذه الأرقام والإحصائيات الدقيقة زودنا بها أثناء مشاركتنا في فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بنشر ثقافة حقوق الطفل التي أنهت أعمالها الثلاثاء الماضي وقد شارك فيها اكثرمن (25) مشاركاً ومشاركة من موجهي الرأي في المجتمع وخطباء المساجد والتربويات والإعلاميين والمؤسسات المعنية بالطفولة،والتي أقامتها المنظمة الوطنية لتنمية المجتمع (NODSY-MEN) بالتعاون مع منظمة رعاية الأطفال (SAVE THE CHILDREN) في إطار برنامج (متضامنون من أجل حقوق الطفل) الذي يهدف إلى رفع وعي المجتمع بحقوق الطفل الشرعية والقانونية والإنسانية والحد من ممارسة العنف ضده وتخفيف ما يتعرض له من عمالة وتهريب وغير ذلك من الظواهر السيئة التي تؤثر سلبا على نفسيته وصحته ومستقبله ومن ثم مستقبل مجتمعه وأمنه .. باعتبار هذه الشريحة تمثل الفئة الأهم في نشر الوعي في المجتمع من خلال خطبة الجمعة وإقامة الندوات والمحاضرات باعتبار البرنامج وعلى مدار عامين قام بتأهيل (325) خطيباً وتربوية وموجه رأي في عشر محافظات يمنية.

وبهذا الصدد قمنا برصد مجموعة من الأرقام والإحصائيات والمعلومات عن هذه الظاهرة والمشاكل التي يعانيها أطفال العالم واليمن تحديدا وكانت كالتالي:-

كشفت دراسة حكومية عن أن نحو (700) ألف طفل يمني (6 ـ 18 عاماً) يعملون ويتسولون في شوارع المدن الرئيسية في محافظات الجمهورية اليمنية، وتتركز غالبيتهم في محافظة الحديدة وصنعاء وأمانة العاصمة وحضرموت وتعز. منهم (48.6٪) ذكوراً (51.4٪) إناثاً. يتعرض أكثر من (90٪) منهم للتحرش والاعتداء الجسدي والجنسي.

كما سجلت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في دراسة ميدانية أجرتها، ارتفاعاً في مؤشر تهريب الأطفال بنسبة (100٪) مشيرة إلى الفئات العمرية للأطفال المهربين بأنها واقعة بين (6 – 12) سنة قد بلغت (85٪) ذكور ، (15٪) إناث.

وقد وصل عدد الذين تم تهريبهم إلى دول الخليج إلى نحو (50) ألف طفل خلال سنوات عدة.من جانب أخر فقد ازدادت نسبة نقص الوزن عند جميع الأطفال بنسبة (46٪) ، بعد أن كانت (30٪) في 1992 .

حيث يعاني أكثر من نصف جميع الأطفال اليمنيين (50٪) منهم الذين هم دون سن الخامسة من نقص النمو ، كما أن قرابة ثلث الرضع بمعدل (33٪) يعانون من انخفاض الوزن عند الولادة.

و(2.000.000) طفل ممن بلغوا سن التعليم لا يدرسون في المدارس ، أي (46٪) من الأطفال في اليمن بشكل عام، غير ملتحقين بالمدارس، و(71٪) من فتيات الريف مازلن خارج المدارس!! ، ولا يقرأ من الدارسين منهم خارج المنهج الدراسي سوى 6 دقائق سنوياً.

بينما52 ٪ من الطفلات يُزَوَّجن قبل سن 15 عاماً ، وكثير منهن قبل سن 10 سنين ، نسبة زواج الأطفال بلغت 65٪ من إجمالي حالات الزواج أغلبها في المناطق الريفية.

في حين 300 مليون طفل حول العالم معرضون للعنف والإساءة في أسوأ أشكالها.. 20 ٪ ممن يقتلون في فلسطين المحتلة على أيدي الصهاينة هم من الأطفال.

والجدير بالذكر أن 100 مليون طفل يعيشون في الشوارع على مستوى العالم. 6 ملايين طفل أصيبوا في الصراعات المسلحة.والى جانب 2.000.000 طفل في العالم (ذكوراً وإناثاً) يتم استخدامهم سنوياً في سوق الدعارة الدولية بوسائل وطرق مختلفة. 300 مليون طفل حول العالم معرضون للعنف والإساءة في أسوأ أشكالها..

من ناحية أخرى قد تتعرض فتاة واحدة من كل 4 فتيات على الأقل ، وولد واحد من كل 10 أولاد للاعتداء الجنسي في فترة ما من حياتهم قبل سن الـ18 . و(10٪) من هؤلاء الأطفال يكونون في سن ما قبل المدرسة.

تم الإبلاغ عن أكثر من 2.9 مليون حالة اعتداء على الأطفال خلال عام واحد في الولايات المتحدة.

وتتضمن حوالي 1 من كل 3 حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال أطفالاً دون السادسة من عمرهم.

وتشير الإحصائية أن (91٪) من الاعتداءات الجسدية، و(82٪) من الاعتداءات الجنسية حصلت في أماكن يفترض أن تكون آمنة للطفل، في حين أن (77٪) من المعتدين أشخاص يفترض أن يكونوا في موضع ثقة الطفل،و(85 - 90 ٪) من هذه الحالات يكون فيها المعتدي قريباً للطفل،بينما يكون (35٪) من هذه الحالات المعتدي فيها أحد أفراد العائلة.

واليكم نسب وإحصائيات مفصلة من واقع الدراسة الموجزة للمشكلة !!

95٪ من المعتدين على الأطفال تعرضوا هم أنفسهم للاعتداء في طفولتهم.

80٪ من متعاطي (الكحول والمخدرات) تعرضوا للاعتداء في طفولتهم.

80٪ من الفارين من منازلهم يشيرون إلى الاعتداء كعامل أساسي في هروبهم.

78٪ من السجناء تعرضوا للاعتداء في طفولتهم.

95٪ من العاهرات تعرضن للاعتداء الجنسي في طفولتهن.

في الأخير ماعلينا إلا أن نذكر الوالدين بضرورة الوفاء بالتزاماتهم بحقوق أطفالهم باعتبارهم أمانة ومسئولية تقع على عواتقهم .

من خلال رعاية أطفالكم ذكورا وإناثا والاهتمام بتوفير متطلباتهم من غذاء وكساء وعلاج ومسكن وبيئة مناسبة للحياة الكريمة والآمنة والمستقرة ،وامنحوهم حقهم من الحب والحنان والعطف والترفيه واللعب والمداعبة إذ عليكم الاهتمام بتربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم وإكمال دراستهم الأساسية والثانوية ،وتشجيعهم ومساندتهم لإكمالها إلى الجامعة.

والشيء الأهم هو في إرساء مبدأ العدل بين أطفالكم من خلال عدم التمييز بينهم من اجل نموهم وحفظ حقوقهم والتعبير عن أرائهم وتحديد احتياجاتهم ومحاورتهم ومناقشتهم خاصة في القضايا المتعلقة بحياتهم ومصالحهم .

وتوجه عزيزي الأب لأطفالك بالحب والتشجيع والحوار لما فيه مصالحهم وتجنيبهم الخوض في صراعات المجتمع التي تنشأ بين الكبار.

وفي حالة مفارقة أمهم بالطلاق أو غيره لاسمح الله الالتزام برعاية أطفالك ذكورا كانوا أم إناثا بكفالتهم وتوفير متطلباتهم الحياتية (السكن والغذاء والتعليم)،ومنحهم كافة حقوقهم الشرعية والقانونية .

ليس لدي إلا أن ادعوا الآباء والأمهات والمجتمع كله لعمل ووضع حلول ومعالجات للحد من الظواهر التي تتعارض مع الشريعة والقانون في حقوق الطفل وتهدده في نفسيته وتعليمه وجسده ومصالحه مثل ((ممارسة العنف ضد الأطفال ،وعمالتهم ،وتهريبهم ،وتسربهم من التعليم ،ورميهم إلى الشارع ،والزج بهم في أتون الثارات والصراعات والحروب وغيرها من الظواهر السيئة والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال. ودام الملائكة الصغار فلذات أكبادنا في الليل والنهار بكل خير وأمان وعافية .

(للرد والتعليق يرجى إرسالها عبر البريد الالكتروني الموضح أدناه)):-

Mohdf2009@hotmail.com

(14 أكتوبر) تستطلع الأوضاع التربوية في مدرسة شمسان بالعيدروس

زحمة يا تربية.. ثلاث مدارس في مدرسة واحدة وفصول بحاجة إلى الرحمة

مدير المدرسة: فتحنا فصولاً جديدة لتخفيف الازدحام .. ومدرستنا لم ترمم منذ (10) أعوام

واجهة مدرسة شمسان

طلاب مدرسة شمسان

الطلاب في الفصل

معلمون: المواد الأكثر أهمية نقدمها للطالب في الحصص الصباحية الأولى

كلما ازداد عدد الطلاب زادت صعوبة المدرس في إكساب المعلومات للطالب

مدرسة العيدروس .. إحدى أقدم المدارس الحكومية على مستوى محافظة عدن لها حولات وجولات في تخريج الألوف الطالبات والطلاب ، احد المصانع التربوية التي تخرجت منها الأجيال تلو الأجيال.

لكن .. اليوم... وآه من كلمة لكن .. هذه المدرسة لم تعط لها الأولوية في المشاريع التربوية إعادة التأهيل أو الترميم أو إضافة عدد من الفصول الدراسية الجديدة مثلما شهدتها العديد من المدارس الأخرى. عشر سنوات لم تصلها أيادي الصيانة والترميم .. وضعها اليوم يختلف عن الأمس .. الكثافة الطلابية تتزايد فبدلا من أن تكون مدرسة واحدة ... أصبحت مدارس في مدرسة واحدة .. (

المعلم / عارف جعفر مدير المدرسة

مدرسة العيدروس ومدرسة شعب العيدروس ومدرسة الضياء .. كيف يسير الأداء الدراسي والتعليمي للطلاب وهل يستطيع المدرس تقديم معلوماته وإيصالها إلى أذهان الطلاب في هذا الازدحام والكثافة داخل الفصول ؟ نظافة الفصول تطاولت عليها آفة (الشمة) وأصبحت تزين السقوف والجدران أمام عيون الطلاب الصغار في المراحل الابتدائية .. أين يكمن القصور؟.

أسئلة وضعناها على طاولة الأخ / عارف جعفر علي – مدير مدرسة العيدروس للتعليم الأساسي .. وبعد أن رافقناه في التجول في كل أرجاء المدرسة.. أجاب عن تساؤلاتنا قائلاً :

المعلم/ زهير

استطلاع / منير مصطفى مهدي / تصوير / جان عبدالحميد

في البداية اشكر صحيفة(14 أكتوبر) هذه الصحيفة الغالية على قلوبنا لنزولها إلى مدرستنا وذلك لتلمس الأوضاع التربوية والهموم التي تعانيها المدرسة.

عدد الطلاب الكلي بالمدرسة لا يتجاوز الفاً ومئتي طالب وفي الصف لا يتجاوز عدد الطلاب 48 – 49 طالباً ونحن كإدارة مدرسية نراه مناسباً رغم إدراكنا بأنه عدد كبير وربما يربك المدرس في تقديم حصته الدراسية بشكل أفضل فالمدرسة تشهد ازدحاماً ، لكننا نحاول قدر المستطاع أن نخفف من الضغط في بعض الصفوف وفي العام الدراسي الجديد فتحنا صفين في الغرفة التي كانت للمكتبة المدرسية بمساعدة الأخ عبدالله اليزيدي مدير التربية في مديرية صيرة، الذي يؤازر مدرستنا دائماً للتغلب على أي مشاكل تواجهنا.

كثافة طلابية

أهم أسباب الكثافة الطلابية بالمدرسة هذا العام هي ضم مدرستين في إطار حي شعب العيدروس إلى فصول مدرستنا.. فبعد أن كانت المدرسة تدرس طلابها على فترتين (صباحية – ومسائية) كما هو معتاد، أصبح طلابنا يدرسون كلهم في فترة الصباح، لإفساح المجال لمدرستي شعب العيدروس والضياء لتدريس طلابهما وطالبتهما في نوبة الظهر.. ولهذا أصبحت فصول مدرستنا مزدحمة بالطلاب.

محاربة بيع الكتب المدرسية بالأسواق

نحن لا نعاني من مشكلة افتقار الكتب المدرسية.. وزّعنا كتباً جديدة بعد أن سحبت القديمة في تاريخ 14أكتوبر الماضي.. فمسألة تكديس الأسواق بالكتب المدرسية.. هو شأن خارج إطار مدرستنا وهناك جهات مسؤولة تتحمل مسألة تسريب الكتب المدرسية إلى الأسواق.. ونرجو محاربة هذه الظاهرة.. لأن هذه الكتب توزع مجاناً بالمدارس.. فالعلم كما يقال لا يقدر بثمن.

كنا نعاني في فترات سابقة مسألة نظافة المدرسة، لكن حالياً تغلبنا على هذه الصعوبة بتوفير عمال نظافة يعملون يومياً في مدرستنا.. أما ظاهرة الشمة التي طرحت ضمن أسئلتكم الصحفية بأنها أصبحت تشوه سقوف وجدران بعض الفصول.. نحن كإدارة مدرسية ضبطنا مجموعة من الطلاب لتناولهم آفة الشمة داخل المدرسة، إضافة إلى ضبط مورد هذه الآفة إلى داخل المدرسة.. واتخذنا الإجراءات الرادعة والمناسبة لهذا المورد وقدم تعهداً بعدم إدخالها إلى المدرسة...

المعلمة / فوزية

المعلمة / دينا عقلان

ونحن لا نغفل عن مثل هذه الأمور المضرة بحق أبنائنا الطلاب.. بل نتابع كل مشكلة أو قضية أكانت تناول الآفات المضرة بالطلاب (التمبل أو الشمة) أو التسرب من المدرسة ومتابعة الطلاب غير المتفاعلين مع دراستهم.. ربما حدث قصور في بداية العام الدراسي الجديد، لكن الأمور استقرت الآن والدراسة تسير بصورة طبيعة ولا نعاني حتى من الأمراض التي كنا نتخوف منها على طلابنا.

أخيراً انتهز الفرصة من خلال سطوركم لأشكر قيادة التربية والتعليم في محافظة عدن، ممثلة بالدكتور عبدالله النهاري مدير التربية ومدير التربية بمديرية صيرة عبدالله اليزيدي على اهتمامهما بمدرستنا وإدراجها ضمن المدارس التي تحتاج إلى إعادة التأهيل والترميم في العام الدراسي القادم 2009م – 2010م.

سبب الازدحام وقوع المدرسة وسط الأحياء الشعبية

المعلم زهير محمد حسن جعفر – 20 سنة خدمة تربوية – شاركنا في حديثه قائلاً: مدرستنا العيدروس تقع وسط أحياء شعبية، ولهذا تشهد المدرسة ازدحاماً في طلابها، وهذا يشكل علينا عبئاً كبيراً كتربويين في تنفيذ الأداء التربوي الدراسي على أكمل وجه. ولكن بفضل الإدارة المدرسية ممثلة بالأستاذ عارف – مدير المدرسة وجهود زملائنا المعلمين والمعلمات استطعنا التغلب نوعاً ما على هذه المشكلة وخاصة في المواد التي تتطلب تركيزاً، أكبر من خلال تقديمها في الحصص الأولى الصباحية مثل الرياضيات واللغة والعلوم لأنها مواد أكثر أهمية، ولأن ذهن الطالب في بداية الصباح يكون صافياً.. وفي نظري كمدرس أرى أنه يتوجب أن لا يزيد عدد التلاميذ في الصف على 30 طالباً حتى يستطيع المعلم إمداد الطالب بالمعلومات بشكل أفضل.

كثافة الطلاب عائق أمام المعلمين

المعلمة فوزية عبدالخالق مقطري – سنوات الخدمة 27 عاماً – تدرس مادة التربية الإسلامية قالت: الدراسة في المدرسة تسير بشكل جيد لكن كثافة الطلاب تشكل عائقاً أمام المعلمين والمعلمات لأنه كلما زاد العدد زاد الإزعاج من قبل الطلاب، والمدرس ينتظر متى ستنتهي حصته ليغادر الصف بسبب إرهاقه لما يقدمه في الصف أمام عدد هائل من الطلاب.

التكريم واجب

المعلمة.. دينا عقلان – تربوية مقتدرة على وشك التقاعد – تقول: من خلال تجربتي بالمدرسة – أقول: مدرسة شمسان أفضل المدارس في تسيير العملية التربوية والدراسية لكن ما نتمناه هو أن تجد هذه المدرسة اهتماماً متواصلاً بالتأهيل والترميم للمبنى والفصول المدرسة وأن يكرم المعلمون والمعلمات الذين لهم بصمات تربوية في هذه المدرسة من قبل قيادة التربية والتعليم.. فالتكريم واجب.

بورتريه

نجلاء نجيب محمد مقبل

صديقة الصفحة نجلاء نجيب التي تدرس في الصف الثالث أساسي بمدرسة الهمداني في القلوعة بمحافظة عدن ارسلت لنا بهذا البروتريه لصورة جدها محمد مقبل .

نادي الرسامين الصغار

مرة أخرى يشارك معنا الطفل والصديق الحبوب جهاد البعداني من كريتر محافظة عدن وقد أتحفنا بلوحته الرائعة والجميلة عن الإنسان والطبيعة ونحن بدورنا نتمنى له مزيدا من التقدم والنجاح !!